

أضواء البيان

@ 552 \$ 1 (سورة المجادلة) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ } إلى قوله : { فَلِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا } . قد قدمنا الكلام عليه موضحاً في سورة الأحزاب في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ } وبيننا هناك كلام أهل العلم ، وأدلتهم ومناقشتها في مسائل الظهار ، ومسائل أحكام الكفارة بالعتق ، والصيام ، والإطعام ، وأوجه القراءة في الآية . قوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ } إلى قوله { إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } . قد قدمنا الكلام عليه في آخر سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ } ، وذكرنا هناك معنى المعية الخاصة ، والمعية العامة ، والآيات القرآنية الدالة على كل واحدة منهما . قوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ الذَّجْوَى ثُمَّ يَعْزُدُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَزَّاهُونَ بِهِ إِلَّا تُمَّ وَالْعُذُوانِ } . قد قدمنا الكلام عليه مع بيان الفرق بين النجوى بالخير ، والنجوى بالإثم والعدوان في سورة النساء في الكلام على قوله تعالى { لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ } . قوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنكُم وَلَا مِنْهُمْ } . قال بعض أهل العلم : معنى { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا } : ألم ينته علمك إلى الذين تولوا . .

وقد قدمنا الرد على من قال : إن لفظة { أَلَمْ تَرَ } لا تعدى إلا بحرف الجر الذي هو